

## 7- آیة وتفسیر- فضیلۃ الشیخ أ. سامی الصقیر - 01 رمضان

5441هـ

سامی بن محمد الصقیر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد خاتم النبیین وامام المتّقین وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدین اما بعد فيقول الله عز وجل قل ان کنتم تحبون الله - 00:00:00 فاتبعونی يحببکم الله ویغفر لكم ذنوبکم والله غفور رحیم هذه الآیة تسمی عند السلف رحّمهم الله بایة المحنّة. يعني آیة الاختبار والخطاب فيها للرسول صلی الله علیه وسلم ای قل يا محمد لمن یدعوون - 00:00:23 المحبة لله عز وجل فان من اعظم علامات محبة الله اتباع الرسول صلی الله علیه وسلم. ولهذا قال قل ان کنتم تحبون الله ای تدعون محبة الله وكل انسان یدعی انه يحب الله. فالشأن ان يحبك الله لا ان تحب الله. قل ان کنت - 00:00:47 تحبون الله فاتبعونی ای اتبعوا ما جئت به عقيدة وشريعة ومنهجا فعلا للمأمور وتركا للممعظوم بحيث يكون الرسول صلی الله علیه وسلم هو الاسوة والقدوة لهم. ثم ذكر سبحانه وتعالى - 00:01:10 فائدتين عظيمتين باتباع الرسول صلی الله علیه وسلم. فقال يحببکم الله والثانية ویغفر لكم ذنوبکم الفائدة الاولى من اتباع الرسول صلی الله علیه وسلم ان الانسان ینال بها محبة الله عز وجل. والفائدة - 00:01:30 انه یغفر له ذنبه. ولهذا قال ویغفر لكم ذنوبکم والله غفور رحیم. وهذه الآیة فيها الحث على اتباع الرسول صلی الله علیه وسلم لانه صلی الله علیه وسلم هو الاسوة والقدوة - 00:01:52 وكل عبادة لا یكون الانسان فيها مخلصا لله. متبعا لرسول الله صلی الله علیه وسلم فانها مردودة على صاحبها. فلا بد في كل عبادة من هذین الشرطین الاساسیین وهما الاول المخلص لله. فمن تعبد لله عز وجل بعبادة لم یخلص فيها - 00:02:12 فانها لا تكون مقبولة بل هي مردودة ولهذا قال الله عز وجل وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصین له الدين حنفاء. وقال تعالى فاعبد الله مخلصین خصا له دین والشرط الثاني المتابعة للرسول صلی الله علیه وسلم بان تفعل كما فعل لانه - 00:02:40 فعل هذا معنی التأسي بالرسول صلی الله علیه وسلم فالتأسي به ان تفعل كما فعل لانه وقولنا لانه فعل احترازا من موافقته في ظاهر الفعل من غير قصد التأسي. فالانسان مثلا قد یوافق - 00:03:04 النبي صلی الله علیه وسلم في عمل من الافعال ولكنه لم یقصد التأسي بذلك وانما فعله مصادفة ولم يكن في قصده الاتباع فان مثل هذا لا یعتبر تأسیا - 00:03:24 التأسي بالنبي صلی الله علیه وسلم ومتابعته هي الشرط الثاني والرکن الثاني من اركان قبول العبادة. ولهذا قال النبي صلی الله علیه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وقال صلی الله علیه وسلم من احدث في - 00:03:43 في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. اي مردود على صاحبه. وبقدر حرصك ایها المسلم على اتباع النبي صلی الله علیه وسلم يكون عندك بعد عن البدع والعمل بها او مجالسة اهل البدع ونحو ذلك. لانه كما انه لا یجتمع اخلاص - 00:04:03 فلا یجتمع سنة وبدعة. فکما ان الاصلاح لا یجتمع الشرک. فکذلك السنة ايضا لا تجتمع البدعة لانه ماذا بعد الحق الا الضلال؟ وماذا بعد السنة الا البدعة واعلم ان الانسان اذا حرص على اتباع الرسول صلی الله علیه وسلم والتأسي به في اقواله - 00:04:32 وفي افعاله وفي جميع اعماله یستفین فوائد عظيمة. منها اولا انه یثاب على ذلك فينال محبة الله عز وجل وینال مغفرة الذنب. وثانيا

انه يكون قد جعل له قدوة يتأسى به لان الانسان لا بد له من امام يقتدي به. فانت اذا تأسىت بالنبي صلى الله عليه - 00:05:02  
وسلم فقد جعلته ااما وجعلته قدوة. ومن فوائد ذلك انك يوم القيمة ستسأل عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لن تسأل عما  
قال الامام ابو حنيفة او الشافعي او احمد او الامام مالك - 00:05:32

رحمهم الله وانما ستسأل عما جاءت به الرسل. قال الله تعالى ويوم يناديهم فيقول ما هذا عجبتم المرسلين. فاذا سألك الله عز وجل  
لماذا لم تفعل هذا وقد امرك رسولي بذلك ؟ لا تستطيع ان - 00:05:52

لان الشيخ فلان قال كذا او لاني اتبعت مذهب فلان او مذهب علان لان هؤلاء لا يحتاج وانما يحتاج لاقوالهم. فاقوالهم مجرد ليست  
حججا. وانما يحتاج لها اي انها تحتاج الى الدليل - 00:06:12

ومن فوائد اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ان الانسان يتمكن من اقناع غيره ولا يوجد احد مدخلا عليه فاذا فعلت عبادة متبعا  
للرسول صلى الله عليه وسلم ثم جاءك شخص وقال لما فعلت هذا ؟ اين - 00:06:33

دلilik على هذا او ما دليلك على هذا؟ فتقول لان الرسول صلى الله عليه وسلم فعل ذلك. وحينئذ يكون معك حجة تستطيع ان تقنع  
غيرك بذلك. من فوائد ذلك ايضا ان المتابع لسنة النبي صلى الله - 00:06:53

الله عليه وسلم يكون سيره الى الله عز وجل وسطا بين الغالي في دينه والجافي عنه. لان هذا دين هو دين الوسطية. فلا غلو ولا  
جفاء. فعلينا ايها الاخوة ان نحرص على الاقتداء - 00:07:13

والاهتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في جميع امورنا. كم يفوتنا من السنن التي لا تتطلب منا مشقة ومع ذلك تجد اننا نهملها  
وننكاسل في ادائها وفي فعلها فمثلا تجد ان بعض الناس عند دخول المسجد لا يبالي اقدم رجله اليمنى ام اليسرى مع ان السنة ان  
يقدم اليمنى - 00:07:33

واليسرى خروجا وهذا ليس فيه مشقة. ولكن مع ذلك تجد انه يتסהهل ولا يبالي. ايضا عند لبس النعل تجد ان بعض الناس لا يبالي ان  
يلبس باليمين ام الشمال. مع ان السنة ان يبدأ باليمين لبسا واليسرى خلعا. وهذه - 00:08:03

ايضا تفوت على كثير من الناس مع انها لا تحتاج الى مزيد عناء ومشقة الى غير ذلك من السنن. فاسأل الله عز وجل ان يوفقا جميعا  
لتتابع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وان يهدي - 00:08:23

الى الصراط المستقيم وان يجنبنا طرق اصحاب الجحيم. وان يوفق ولاد امرنا لما يحب ويرضى وان يغفر لنا والدين ولجميع  
المسلمين الاحياء منهم والميتين. انه جواد كريم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - 00:08:43

محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:09:03